

درر الحکام شرح مجلة الأحكام

@ 98 @ وَبِنَدَاءٍ عَلَى هَذَا يُعْطَى حُكْمُ الرَّهْنِ أَيْضًا لِلشَّيْءِ
السَّذِيِّ هُوَ بَدَلُ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الْعَيْنِ الْمُرْهُونَةِ كَالْأَرْشِ أَيْ
دِيَةِ الْجُرْحِ إِنَّمَا مَعْنَى كَوْنِ هَذَا النِّسْمَاءِ بِحُكْمِ الرَّهْنِ مِنْ
جِهَةِ أَنْزَعِهِ يُحْبِسُ كَمَا يُحْبِسُ الْمُرْهُونُ . (الْهِنْدِيَّةُ) . سَوَاءٌ
أَحْصَلَتْ الزِّيَادَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ أَمْ فِي يَدِ آخَرٍ
أَمْ فِي يَدِ الرَّاهِنِ فِي حَالَةِ إِعَارَةِ الْمُرْهُونِ لَهُمَا كَمَا هُوَ
مُحَرَّرٌ فِي الْمَادَّتَيْنِ (749 و 748) . وَلِهَذَا كَمَا ذُكِرَ فِي
الْمَادَّةِ (741) فَكَمَا أَنْزَعَهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الرَّاهِنِ أَوْ
الْمُرْتَهِنِ أَنْ يَسْتَهْلِكَ أَصْلَ الرَّهْنِ بِدُونِ إِذْنِ الْآخَرِ فَلَيْسَ
لَهُ أَنْ يَسْتَهْلِكَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ أَيْضًا . لَكِنْ لِلْمُرْتَهِنِ
أَحْيَانًا أَنْ يَبْدِيعَهَا كَمَا هُوَ مُحَرَّرٌ فِي الْمَادَّةِ (759) . وَبِنَدَاءٍ
عَلَى هَذَا لَيْسَ لِأَجَنْبِيٍّ أَنْ يَسْتَهْلِكَهَا أَيْضًا وَإِذَا
اسْتَهْلَكَهَا يَصْمَنْهَا وَيَقُومُ بَدَلُ الضَّمَانِ مَقَامَ الزِّيَادَةِ
الْمَذْكُورَةِ وَيَكُونُ مَرْهُونًا (الْهِنْدِيَّةُ فِي الْبَابِ السَّادِسِ) .
مَثَلًا لَوْ اسْتَهْلَكَ الْمُرْتَهِنُ مَحْضُولَ الْكَرْمِ الْمُرْهُونَ بِدُونِ
إِبَاحَتِهِ فَيُضَمُّنُهُ إِيسَاهُ الرَّاهِنُ أَوْ وَارِثُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ (
الْفَتْاوى الْجَدِيدَةُ) . وَلِهَذَا السَّبَبُ أَيْضًا لِلْمُرْتَهِنِ أَنْ
يَحْبِسَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ إِلَى أَنْ يَسْتَوْفِيَ الدَّيْنَ كَمَا لَهُ أَنْ
يَحْبِسَ أَصْلَ الرَّهْنِ بِمُوجِبِ الْمَادَّةِ (729) . (الْكَفَايَةُ) .
وَلِذَلِكَ أَيْضًا يَحْفَظُ الْمُرْتَهِنُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ كَمَا يَحْفَظُ أَصْلَ
الرَّهْنِ حَسَبَ الْمَادَّةِ (723) وَحَتَّى إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ
كَعَنْبِ الْكَرْمِ الْمُرْهُونَ لِلْمُرْتَهِنِ أَنْ يَجْمَعَ الْعَنْبَ مِنْ
الْكَرْمِ كَالْمُعْتَادِ . وَلَا يَلْزَمُ إِذْنُ الْحُكْمِ لِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ جَمْعَ
الْعَنْبِ حِفْظٌ . انْظُرْ شَرْحَ الْمَادَّةِ (751) . وَلَكِنْ إِذَا تَجَاوَزَ
الْمُعْتَادَ أَثْنَاءَ الْجَمْعِ وَطَرَأَ نَقْصَانٌ عَلَى الْكَرْمِ يَسْقُطُ مِنَ
الدَّيْنِ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ . انْظُرْ الْمَادَّةَ (741) . * * * * *
الْفَرْقُ بَيْنَ الزِّيَادَةِ الْقَصْدِيَّةِ وَالزِّيَادَةِ الصُّمْنِيَّةِ :

يُوجَدُ فَرَقٌ بَيْنَ الزَّيَادَةِ الْقَصْدِيَّةِ - وَسَبَقَ أَنْ بُحِثَ عَنْهَا فِي الْمَادَّةِ (713) - وَبَيْنَ الزَّيَادَةِ الصِّمْنِيَّةِ : فَلَوْ هَلَكَتْ الزَّيَادَةُ الصِّمْنِيَّةُ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ لَا يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنَ الدَّيْنِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الزَّيَادَةَ لَا تَدْخُلُ وَقْتُ الْعَقْدِ بِصُورَةِ مَقْصُودَةٍ (الْهِنْدِيَّةُ) . يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الزَّيَادَةَ تَدْخُلُ فِي الرَّهْنِ تَبَعًا وَالتَّابِعُ لَا يَكُونُ لَهُ حِصَّةٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمُقَابِلِ الْأَصْلِ . انْظُرْ شَرْحَ الْمَادَّةِ (48) . سَوَاءٌ أَهْلِكَتْ مَعَ أَصْلِ الرَّهْنِ أَمْ عَلَى حِدَةٍ وَأَصْلُ الرَّهْنِ بَاقٍ . وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ يَبْقَى أَصْلُ الرَّهْنِ مَرَهُونًا مُقَابِلَ تَمَامِ الدَّيْنِ . وَالْحَالُ أَنَّهُ كَمَا وَضَحَ فِي شَرْحِ الْمَادَّةِ (713) إِذَا تَلَفَتِ الزَّيَادَةُ الْقَصْدِيَّةُ يَسْقُطُ الدَّيْنُ الَّذِي يُصِيبُهَا . وَأَمَّا بَعْدَ الْحَالِ أَيُّ إِذَا تَلَفَ أَصْلُ الرَّهْنِ بِآفَةٍ وَالزَّيَادَةُ الصِّمْنِيَّةُ بَاقِيَةٌ فَتُفَكُّ تِلْكَ الزَّيَادَةُ بِحِصَّتَيْهَا مِنَ الدَّيْنِ وَيُقَسَّمُ الدَّيْنُ عَلَى قِيَمَةِ الرَّهْنِ يَوْمَ الْقَبْضِ وَقِيَمَةِ الزَّيَادَةِ يَوْمَ الْفَكِّ ؛ لِأَنَّ الرَّهْنَ مَضْمُونٌ بِالْقَبْضِ وَالزَّيَادَةُ الصِّمْنِيَّةُ لَمَّا كَانَتْ بَاقِيَةً لِحَيْنِ الْفِكَاكِ فَتُضْمَنُ بِهِ أَيْضًا . وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ حَيْثُ إِنَّهُ سَيَسْقُطُ مِنَ الدَّيْنِ الْمُقَدَّارُ الَّذِي يُصِيبُ أَصْلَ الرَّهْنِ فَيَجِبُ إيفاءُ الدَّيْنِ الَّذِي يُصِيبُ الزَّيَادَةَ الصِّمْنِيَّةَ وَفَكُّ تِلْكَ الزَّيَادَةِ مِنَ الرَّهْنِ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَأْخُذَ الزَّيَادَةُ الْمُذَكُّورَةَ قَبْلَ أَنْ يَفِيَّ مَقْدَارَهَا مِنَ الدَّيْنِ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِهِذَا التَّقْدِيرِ حَصَلَ الْمُقْصُودُ بِفَكِّ الزَّيَادَةِ الصِّمْنِيَّةِ . وَالْحَالُ مَتَى كَانَ التَّابِعُ هُوَ الْمُقْصُودَ كَانَتْ لَهُ حِصَّتُهُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُقَابِلِ الْأَصْلِ . كَفُلُوسِ الْفَرَسِ الْمُبَاعَةِ فَلَيْسَ لَهُ حِصَّةٌ مِنَ الثَّمَنِ قَبْلَ الْقَبْضِ وَأَمَّا مَتَى صَارَ مَقْصُودًا بِالْقَبْضِ يَكُونُ لَهُ حِصَّتُهُ مِنَ الثَّمَنِ حَتَّى إِنَّهُ لَوْ هَلَكَ الْفُلُوسُ بَعْدَ